[1]وَجَرَى بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لأَبْشَالُومَ بْنِ دَاوُدَ أُخْتٌ جَمِيلَةٌ
اسْمُهَا تَامَارُ، فَأَحَبَّهَا أَمْنُونُ بْنُ دَاوُدَ.[2]وَأُحْصِرَ أَمْنُونُ
لِلسُّقْمِ مِنْ أَجْلِ تَامَارَ أُخْتِهِ لأَنَّهَا كَانَتْ عَذْرَاءَ، وَعَسُرَ
فِي عَيْنَيْ أَمْنُونَ أَنْ يَفْعَلَ لَهَا شَيْئاً.[3]وَكَانَ لأَمْنُونَ صَاحِبٌ
اسْمُهُ يُونَادَابُ بْنُ شَمْعَى أَخِي دَاوُدَ. وَكَانَ يُونَادَابُ رَجُلاً
حَكِيماً جِدّاً.[4]فَقَالَ لَهُ، لِمَاذَا يَا ابْنَ الْمَلِكِ أَنْتَ ضَعِيفٌ
هَكَذَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَى صَبَاحٍ. أَمَا تُخْبِرُنِي. فَقَالَ لَهُ أَمْنُونُ،
إِنِّي أُحِبُّ تَامَارَ أُخْتَ أَبْشَالُومَ أَخِي.[5]فَقَالَ يُونَادَابُ،
اضْطَجِعْ عَلَى سَرِيرِكَ وَتَمَارَضْ. وَإِذَا جَاءَ أَبُوكَ لِيَرَاكَ
فَقُلْ لَهُ، دَعْ تَامَارَ أُخْتِي فَتَأْتِيَ وَتُطْعِمَنِي خُبْزاً وَتَعْمَلَ
أَمَامِي الطَّعَامَ لأَرَى فَآكُلَ مِنْ يَدِهَا.[6]فَاضْطَجَعَ أَمْنُونُ
وَتَمَارَضَ، فَجَاءَ الْمَلِكُ لِيَرَاهُ. فَقَالَ أَمْنُونُ لِلْمَلِكِ، دَعْ
تَامَارَ أُخْتِي فَتَأْتِيَ وَتَصْنَعَ أَمَامِي كَعْكَتَيْنِ فَآكُلَ مِنْ
يَدِهَا.[7]فَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى تَامَارَ إِلَى الْبَيْتِ قَائِلاً، اذْهَبِي إِلَى
بَيْتِ أَمْنُونَ أَخِيكِ وَاعْمَلِي لَهُ طَعَاماً.[8]فَذَهَبَتْ تَامَارُ إِلَى
بَيْتِ أَمْنُونَ أَخِيهَا وَهُوَ مُضْطَجِعٌ. وَأَخَذَتِ الْعَجِينَ وَعَجَنَتْ
وَعَمِلَتْ كَعْكاً أَمَامَهُ وَخَبَزَتِ الْكَعْكَ.[9]وَأَخَذَتِ الْمِقْلاَةَ
وَسَكَبَتْ أَمَامَهُ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ. وَقَالَ أَمْنُونُ، أَخْرِجُوا كُلَّ
إِنْسَانٍ عَنِّي. فَخَرَجَ كُلُّ إِنْسَانٍ عَنْهُ.[10]ثُمَّ قَالَ أَمْنُونُ
لِتَامَارَ، ائْتِي بِالطَّعَامِ إِلَى الْمَخْدَعِ فَآكُلَ مِنْ يَدِكِ.
فَأَخَذَتْ تَامَارُ الْكَعْكَ الَّذِي عَمِلَتْهُ وَأَتَتْ بِهِ أَمْنُونَ أَخَاهَا
إِلَى الْمَخْدَعِ.[11]وَقَدَّمَتْ لَهُ لِيَأْكُلَ، فَأَمْسَكَهَا وَقَالَ لَهَا،
تَعَالَيِ اضْطَجِعِي مَعِي يَا أُخْتِي.[12]فَقَالَتْ لَهُ، لاَ يَا أَخِي، لاَ
تُذِلَّنِي لأَنَّهُ لاَ يُفْعَلُ هَكَذَا فِي إِسْرَائِيلَ. لاَ تَعْمَلْ هَذِهِ
الْقَبَاحَةَ.[13]أَمَّا أَنَا فَأَيْنَ أَذْهَبُ بِعَارِي، وَأَمَّا أَنْتَ فَتَكُونُ
كَوَاحِدٍ مِنَ السُّفَهَاءِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَالآنَ كَلِّمِ الْمَلِكَ لأَنَّهُ
لاَ يَمْنَعُنِي مِنْكَ.[14]فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْمَعَ لِصَوْتِهَا، بَلْ تَمَكَّنَ
مِنْهَا وَقَهَرَهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا.[15]ثُمَّ أَبْغَضَهَا أَمْنُونُ بُغْضَةً
شَدِيدَةً جِدّاً حَتَّى إِنَّ الْبُغْضَةَ الَّتِي أَبْغَضَهَا إِيَّاهَا كَانَتْ
أَشَدَّ مِنَ الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَحَبَّهَا إِيَّاهَا. وَقَالَ لَهَا أَمْنُونُ،
قُومِي انْطَلِقِي.[16]فَقَالَتْ لَهُ، لاَ سَبَبَ. هَذَا الشَّرُّ بِطَرْدِكَ
إِيَّايَ هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الآخَرِ الَّذِي عَمِلْتَهُ بِي. فَلَمْ يَشَأْ أَنْ
يَسْمَعَ لَهَا،[17]بَلْ دَعَا غُلاَمَهُ الَّذِي كَانَ يَخْدِمُهُ وَقَالَ، اطْرُدْ
هَذِهِ عَنِّي خَارِجاً وَأَقْفِلِ الْبَابَ وَرَاءَهَا.[18]وَكَانَ عَلَيْهَا ثَوْبٌ
مُلَوَّنٌ، لأَنَّ بَنَاتِ الْمَلِكِ الْعَذَارَى كُنَّ يَلْبَسْنَ جُبَّاتٍ مِثْلَ
هَذِهِ. فَأَخْرَجَهَا خَادِمُهُ إِلَى الْخَارِجِ وَأَقْفَلَ الْبَابَ
وَرَاءَهَا.[19]فَجَعَلَتْ تَامَارُ رَمَاداً عَلَى رَأْسِهَا، وَمَزَّقَتِ الثَّوْبَ
الْمُلَوَّنَ الَّذِي عَلَيْهَا، وَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وَكَانَتْ
تَذْهَبُ صَارِخَةً.[20]فَقَالَ لَهَا أَبْشَالُومُ أَخُوهَا، هَلْ كَانَ
أَمْنُونُ أَخُوكِ مَعَكِ. فَالآنَ يَا أُخْتِي اسْكُتِي. أَخُوكِ هُوَ. لاَ
تَصْغِي قَلْبَكِ عَلَى هَذَا الأَمْرِ. فَأَقَامَتْ تَامَارُ مُسْتَوْحِشَةً
فِي بَيْتِ أَبْشَالُومَ أَخِيهَا.[21]وَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ دَاوُدُ بِجَمِيعِ
هَذِهِ الأُمُورِ اغْتَاظَ جِدّاً.[22]وَلَمْ يُكَلِّمْ أَبْشَالُومُ أَمْنُونَ بِشَرٍّ
وَلاَ بِخَيْرٍ، لأَنَّ أَبْشَالُومَ أَبْغَضَ أَمْنُونَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أَذَلَّ
تَامَارَ أُخْتَهُ.[23]وَكَانَ بَعْدَ سَنَتَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ أَنَّهُ كَانَ
لأَبْشَالُومَ جَزَّازُونَ فِي بَعْلَ حَاصُورَ الَّتِي عِنْدَ أَفْرَايِمَ.
فَدَعَا أَبْشَالُومُ جَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ.[24]وَجَاءَ أَبْشَالُومُ إِلَى
الْمَلِكِ وَقَالَ، هُوَذَا لِعَبْدِكَ جَزَّازُونَ. فَلْيَذْهَبِ الْمَلِكُ
وَعَبِيدُهُ مَعَ عَبْدِكَ.[25]فَقَالَ الْمَلِكُ لأَبْشَالُومَ، لاَ يَا ابْنِي. لاَ
نَذْهَبْ كُلُّنَا لِئَلاَّ نُثَقِّلَ عَلَيْكَ. فَأَلَحَّ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَشَأْ أَنْ
يَذْهَبَ بَلْ بَارَكَهُ.[26]فَقَالَ أَبْشَالُومُ، إِذاً دَعْ أَخِي أَمْنُونَ
يَذْهَبْ مَعَنَا. فَقَالَ الْمَلِكُ، لِمَاذَا يَذْهَبُ مَعَكَ.[27]فَأَلَحَّ عَلَيْهِ
أَبْشَالُومُ، فَأَرْسَلَ مَعَهُ أَمْنُونَ وَجَمِيعَ بَنِي
الْمَلِكِ.[28]فَأَوْصَى أَبْشَالُومُ غِلْمَانَهُ، انْظُرُوا. مَتَى طَابَ
قَلْبُ أَمْنُونَ بِالْخَمْرِ وَقُلْتُ لَكُمُ اضْرِبُوا أَمْنُونَ فَاقْتُلُوهُ. لاَ
تَخَافُوا. أَلَيْسَ أَنِّي أَنَا أَمَرْتُكُمْ. فَتَشَدَّدُوا وَكُونُوا ذَوِي
بَأْسٍ.[29]فَفَعَلَ غِلْمَانُ أَبْشَالُومَ بِأَمْنُونَ كَمَا أَمَرَ أَبْشَالُومُ.
فَقَامَ جَمِيعُ بَنِي الْمَلِكِ وَرَكِبُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى بَغْلِهِ
وَهَرَبُوا.[30]وَفِيمَا هُمْ فِي الطَّرِيقِ وَصَلَ الْخَبَرُ إِلَى دَاوُدَ،
قَدْ قَتَلَ أَبْشَالُومُ جَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ، وَلَمْ يَتَبَقَّ مِنْهُمْ
أَحَدٌ.[31]فَقَامَ الْمَلِكُ وَمَزَّقَ ثِيَابَهُ وَاضْطَجَعَ عَلَى الأَرْضِ
وَجَمِيعُ عَبِيدِهِ وَاقِفُونَ وَثِيَابُهُمْ مُمَزَّقَةٌ.[32]فَقَالَ يُونَادَابُ
بْنُ شَمْعَى أَخِي دَاوُدَ، لاَ يَظُنَّ سَيِّدِي أَنَّهُمْ قَتَلُوا جَمِيعَ
الْفِتْيَانِ بَنِي الْمَلِكِ. إِنَّمَا أَمْنُونُ وَحْدَهُ مَاتَ، لأَنَّ ذَلِكَ قَدْ
وُضِعَ عِنْدَ أَبْشَالُومَ مُنْذُ يَوْمِ أَذَلَّ تَامَارَ أُخْتَهُ.[33]وَالآنَ لاَ
يَضَعَنَّ سَيِّدِي الْمَلِكُ فِي قَلْبِهِ شَيْئاً قَائِلاً إِنَّ جَمِيعَ بَنِي
الْمَلِكِ قَدْ مَاتُوا. إِنَّمَا أَمْنُونُ وَحْدَهُ مَاتَ.[34]وَهَرَبَ
أَبْشَالُومُ. وَرَفَعَ الرَّقِيبُ طَرْفَهُ وَنَظَرَ وَإِذَا بِشَعْبٍ كَثِيرٍ
يَسِيرُونَ عَلَى الطَّرِيقِ وَرَاءَهُ بِجَانِبِ الْجَبَلِ.[35]فَقَالَ
يُونَادَابُ لِلْمَلِكِ، هُوَذَا بَنُو الْمَلِكِ قَدْ جَاءُوا. كَمَا قَالَ
عَبْدُكَ كَذَلِكَ صَارَ.[36]وَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكَلاَمِ إِذَا بِبَنِي الْمَلِكِ
قَدْ جَاءُوا، وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَبَكَوْا وَكَذَلِكَ بَكَى الْمَلِكُ
وَعَبِيدُهُ بُكَاءً عَظِيماً جِدّاً.[37]فَهَرَبَ أَبْشَالُومُ وَذَهَبَ إِلَى
تَلْمَايَ بْنِ عَمِّيهُودَ مَلِكِ جَشُورَ. وَنَاحَ دَاوُدُ عَلَى ابْنِهِ الأَيَّامَ
كُلَّهَا.[38]وَهَرَبَ أَبْشَالُومُ وَذَهَبَ إِلَى جَشُورَ وَكَانَ هُنَاكَ
ثَلاَثَ سِنِينَ.[39]وَكَانَ دَاوُدُ يَتُوقُ إِلَى الْخُرُوجِ إِلَى أَبْشَالُومَ

لأَنَّهُ تَعَزَّى عَنْ أَمْنُونَ حَيْثُ إِنَّهُ مَاتَ.